الأمم المتحدة

ICCD/COP(10)/2

اتفاقية مكافحة التصحر

Distr.: General
12 July 2011
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف

الدورة العاشرة

تشانغ وون، جمهورية كوريا، ١٠-٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١

البند ٦ (د) من جدول الأعمال المؤقت

الخطة وإطار العمل الاستراتيجيان للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨)

استعراض التقدم المُحرز في تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة

استعراض التقدم المُحرز في تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة

مذكرة من الأمانة

موجز

طلب مؤتمر الأطراف، في مقرره ٤/م أ-٩، إلى الأمين التنفيذي أن يقدم إلى مؤتمر الأطراف في دورته العاشرة تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة، التي وُضعت على أساس المقرر ٣/م أ-٨ لتكون بمثابة أداة للتنفيذ الفعال للخطة وإطار العمل الاستراتيجيين للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨).

وتتضمن هذه الوثيقة معلومات عن التقدم المُحرز في تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة التي تولت الأمانة تنسيقها في المقام الأول، وهي تقدم توصيات إلى الأطراف بشأن سبل المضي قدماً في تنفيذها بوصفها جزءاً لا يتجزأ من تنفيذ الاستراتيجية.

وفيما يلي الوثائق ذات الصلة التي يرد فيها مزيد من المعلومات عن بعض التقدم المُحرز في تنفيذ الاستراتيجية: ICCD/COP(10)/CST/9 وICCD/COP(10)/27 وICCD/CRIC(10)/1.

(A) GE.11-62133 050811 080811

الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

		الفقـــرات	الصفحة
أولاً –	مقدمة	١-٢	١
ثانياً–	معلومات أساسية	٤-٧	٣
ثالثاً–	التقدم المُحرز في التنفيذ	٨-٢٥	٤
	ألف– المواد المطبوعة والإلكترونيات	٩	٤
	باء– البوابة الإلكترونية ومركز تبادل المعلومات	١٠-١١	٤
	جيم– الشراكات الاستراتيجية	١٢-١٧	٥
	دال– الإعلام الجماهيري والإعلام البديل	١٨-١٩	٦
	هاء– حملات وفعالية التوعية العامة	٢٠-٢٢	٧
	واو– الاتصال بواسطة الحاسوب	٢٣	٨
	زاي– أنصار الإدارة المستدامة للأراضي	٢٤	٨
	حاء– بناء القدرات	٢٥	٩
رابعاً–	تصميم العلامات التجارية وتطوير الهوية المؤسسية	٢٦-٢٧	٩
خامساً–	مصادر تمويل ابتكارية	٢٨-٣٠	١٠
سادساً –	الاستنتاجات والتوصيات	٣١-٣٣	١١

المحتويات

		الفقـــرات	الصفحة
أولاً –	القرار الأساسي الصادر	١-٢	١
	ألف–		

أولاً – مقدمة

١- استعرضت الأطراف في الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف (م أ-٩) استراتيجية الاتصال الشاملة التي وُضِعت على أساس المقرر ٣/م أ-٨، وصِيغت نتائج الاستعراض بوصفها المقرر ٤/م أ-٩.

٢- وطلب مؤتمر الأطراف، في مقرره ٤/م أ-٩، إلى الأمين التنفيذي أن يقدم إلى مؤتمر الأطراف في دورته العاشرة تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ هذه الاستراتيجية.

٣- وتتضمن هذه الوثيقة معلومات عن التقدم المُحرز في تنفيذ الاستراتيجية التي تولت الأمانة تنسيقها في المقام الأول.

ثانياً – معلومات أساسية

٤- تشكل أنشطة "الدعوة والتوعية والتثقيف" ركناً أساسياً من أركان الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨) (الاستراتيجية). وتهدف الاستراتيجية إلى توجيه اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر من أجل "التأثير بفعالية في العمليات والجهات الفاعلة الدولية والوطنية والمحلية ذات الصلة لتناول المسائل المتعلقة بالتصحر/تردي الأراضي والجفاف على نحو مناسب" (الهدف التنفيذي-١).

٥- وقد وُضِعت استراتيجية الاتصال الشاملة لتكون بمثابة أداة للتنفيذ الفعال للاستراتيجية، وذلك بوضع الأساس المعلوماتي الضروري وتحقيق القدرة على التبادل بين أصحاب المصلحة. وتم تحديد ثمان مجموعات مستهدفة، كما حُددت أهداف الاتصال الأساسية والنتائج المتوقعة، التي مُيّز بعضها عن بعض لتجسد الدور والقيمة المضافة لكلٍ واحدة من المجموعات. وتُعتبر الشراكات مع أصحاب المصلحة المتعددين عنصراً أساسياً في الإجراءات الاستراتيجية.

٦- وطلب الأطراف في المقرر ٤/م أ-٩ إلى الأمانة أن تستعرض استراتيجية الاتصال الشاملة من أجل ضمان تنفيذها بما يتوافق مع ولاية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، فضلاً عن أولويات البلدان الأطراف المتأثرة. ويتوفر نص استراتيجية الاتصال المنقحة في الموقع الشبكي للاتفاقية على العنوان التالي: <http://www.unccd.int/convention/docs/css%20rev.pdf>.

٧- وطُلِب إلى الأمانة في المقرر نفسه أن تواصل أداء دورها المتمثل في تنسيق استراتيجية الاتصال الشاملة وتنفيذها في المحافل ذات الصلة على المستويين الإقليمي والدولي.

ثالثاً – التقدم المُحرز في التنفيذ

٨- شدّد المقرر ٤/م أ-٩ على أن تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة يمثل أولوية من أولويات الاتفاقية، على النحو المناسب وضمن سياق برنامج العمل للفترة ٢٠١٠-٢٠١١ كما اعتمدته الأطراف في الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف. وفيما يلي الأنشطة المُضطلع بها في سياق برنامج العمل للفترة ٢٠١٠-٢٠١١:

ألف – المواد المطبوعة والإلكترونية

٩- مثلما بيّنت استراتيجية الاتصال الشاملة، ستنصب الأولوية في السنوات الأولى من فترة تنفيذ الاستراتيجية على زيادة وإذكاء وعي المجموعات المستهدفة الأساسية بالمسائل المتعلقة بالتصحر وتردي الأراضي والجفاف لكي تلمّ المجموعات بهذه المسائل أو تعزز معرفتها بها. وبناء على ذلك، أُعِدّ عدد من مواد التوعية، ومنها مجموعة المعلومات المنقحة عن اتفاقية مكافحة التصحر "التصحر: توليفة مواد بصرية" ونشرة إخبارية فصلية عن الاتفاقية ومجموعة من صحائف الوقائع الموضوعية المؤلفة من صفحتين وأشرطة فيديو تروّج لليوم العالمي لمكافحة التصحر وملصقات وبطاقات بريدية وبطاقات لاصقة ومنشورات وأقراص مدمجة ومعارض.

باء – البوابة الإلكترونية ومركز تبادل المعلومات

١٠- ارتفع عدد الزيارات إلى موقع اتفاقية مكافحة التصحر على شبكة الويب من ٠٠٠ ٨ زيارة في المتوسط شهرياً في عام ٢٠٠٧ إلى حوالي ٠٠٠ ٢٠ زيارة شهرياً في عام ٢٠٠٩، وإلى ٠٠٠ ٢٣ زيارة في عام ٢٠١٠، مما يؤكد زيادة استخدام المعلومات المقدمة من الأمانة. وبالإضافة إلى ذلك، دُشِّنت صفحة للاتفاقية على شبكة الويب بالألمانية بدعم من الجمعية الألمانية للتعاون الدولي (Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit). وبدأت في مطلع عام ٢٠١٠ عملية تجديد للموقع في إطار نظم إدارة المعارف والوساطة في تقاسم المعرفة. وقد فُرِغ من تقييم الاحتياجات الأولية بشأن تحديد هيكل الموقع وتصميمه ومضمونه، ومن المتوقع تدشين الموقع المُصمم حديثاً قبل نهاية عام ٢٠١١. وترد في الوثيقة ICCD/COP(10)/CST/9 تفاصيل عن وضع نظم إدارة المعارف.

١١- وتعزّزت خدمة الحصول على المعلومات من المكتبة بفضل إطلاق نشرة "Land Scan" التي تزوّد المستخدمين بخدمات فعالة ومحدّدة الأهداف. وتصدر هذه النشرة أسبوعياً وتجمع ما يُستقى من معلومات من معظم المصادر الإلكترونية. ويُتوخى إعداد فهرس إلكتروني متاح للجمهور من أجل تحسين عملية تبادل المعلومات وتناقلها.

جيم - الشراكات الاستراتيجية

١٢- يجري تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة بدعم من خمس شراكات أساسية، هي: مراكز التنسيق الوطنية، ومنظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، ووسائط الإعلام، والقطاع الخاص. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدّمت هذه الشراكات تعاوناً كبيراً فيما يخص الأنشطة التي اضطلعت الأمانة بتنسيقها في ميدان الاتصال والتوعية.

١٣- وفي إطار الجهود الرامية إلى إطلاع الأطراف على ما يستجد من تطورات بشأن الاتفاقية، عُززت خدمات نشر المعلومات الموجهة في المقام الأول إلى مراكز التنسيق الوطنية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية الدولية والمراسلين المعنيين بالشؤون العلمية والتكنولوجية. وتشمل هذه الخدمات النشرات الإخبارية النصف شهرية عن الاتفاقية، والنشرة التنبيهية (Alert) التي تصدر مرتين في الأسبوع عن الاتفاقية، ونشرة الأخبار الهامة (Flash) المخصصة التي تصدر في مناسبات معيّنة عن الاتفاقية. وكانت مراكز التنسيق الوطنية شريكاً قوياً في الأحداث الموجهة للتوعية، من قبيل اليوم العالمي لمكافحة التصحر (WDCD). وقد أسدت المراكز المذكورة المشورة في كثير من الأحيان بشأن إجراء المقابلات عبر وسائط الإعلام وتحديد المواقع المنكوبة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف لأغراض تصويرها.

١٤- ونُفِّذ العديد من الشراكات مع كيانات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة وفقاً لبرامج العمل المشتركة أو الاتفاقات أو فرق العمل. وبفضل برنامج عمل المشترك للآلية العالمية، أُعِدّت صحيفة وقائع موضوعية، ونشرتان صحفيتان مشتركتان، ونشرتان إخباريتان مشتركتان، وأُقِيم معرضان وأُعِدّت مادتان إعلاميتان في هذا المضمار. وعلاوة على ذلك، أُعِدّ في إطار برنامج العمل المشترك مع مرفق البيئة العالمية، وبالتعاون مع هيئة Global Planet، منشور عن الإدارة المستدامة للأراضي وأُنتِج فيلم عن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف. ووثّقت بشكل ملحوظ عرى التعاون مع أمانات اتفاقيات ريو منذ العام الماضي من خلال الاشتراك في تنظيم جناح هذه الاتفاقيات الخاص بالنظم الإيكولوجية وتغير المناخ. وهذا الجناح هو عبارة عن منصة منسقة تسهم في تعزيز إذكاء الوعي وتبادل المعلومات والتوعية في إطار الاتفاقيات المذكورة وتوثيق عرى التعاون فيما بينها. وشملت الشراكات الأخرى الرامية إلى تنفيذ أنشطة توعية مشتركة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

١٥- وقدّمت منظمات المجتمع المدني إسهامات كبيرة في تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة على نحو مستقل، وذلك بمساعدة مختلف الجهات المعنية أو بالتعاون مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر. وشملت مناسبات التعاون الكبرى اليوم العالمي لمكافحة التصحر وعقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر والأحداث المنظمة على الصعيدين العالمي والإقليمي (انظر الوثيقة ICCD/COP(10)/27). وطلب عدد من المنظمات غير الحكومية والمدارس والجامعات

والاتحادات الطلابية إيفاد ممثل عن أمانة الاتفاقية لحضور ما ينظم في هذا السياق من أنشطة مدرسية وخارجة عن المنهج الدراسي. وفي هذا الصدد، شُجِّع الموظفون على المشاركة بنشاط واغتنام الفرص المتاحة للتحدث علناً عن المسائل المتعلقة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف. ويرد وصف لأنشطة منظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف في موقع الاتفاقية على شبكة الويب، في الصفحة المعنونة "التصحر: المعركة دائرة": <http://www.unccd.int/publicinfo/partners/menu.php>.

١٦- وتعزيزاً لفعالية الأمانة في مجال التوعية الإعلامية، فقد تقصّت إمكانية إقامة شراكة في مجال العلاقات الإعلامية بالتعاون مع كل من مراكز التنسيق الوطنية ومؤسسات الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء الرئيسيين المعنيين بالمسائل المتعلقة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف/الإدارة المستدامة للأراضي، وذلك وفقاً لما يرد في استراتيجية الاتصال الشاملة. وعليه، أُبرِم اتفاق لإقامة شراكة مع خدمات الصحافة الدولية، وشُرِع في إقامة علاقات تعاونية مع وسائط الإعلام العالمية، ومنها رويترز القناة الخامسة الفرنسية ودويتشه فيللي *والنيويورك تايمز* ووكالة الصحافة الفرنسية *والغارديان/أوبزرفر*. وعملت الأمانة أيضاً على توثيق عرى التعاون مع الدوائر الإعلامية التابعة لمنظمات حكومية دولية أخرى، وخصوصاً وزارة الإعلام في الأمانة العامة للأمم المتحدة ومرفق البيئة العالمية والشراكة التعاونية في مجال الغابات.

١٧- وأسهم القطاع الخاص أيضاً في زيادة الوعي بمسائل التصحر وتدهور الأراضي والجفاف. ودُعِي ممثلو الشركات المعنية بالإدارة المستدامة للأراضي إلى تقاسم تجاربهم الناجحة في الأحداث التي نظمت لإذكاء الوعي. وقدّمت جهات متبرعة أخرى، ومنها شركة إنتيكو (ENTICO) ومكتب Young and Rubicam في المكسيك، تبرعات مالية وعينية لأغراض إنتاج مواد توعوية.

دال - الإعلام الجماهيري والإعلام البديل

١٨- طرأت زيادة كبيرة على المواد الصحفية، وارتفع مجموع عدد النشرات الصحفية من ٤ نشرات (٢٠٠٧) و١٧ نشرة (٢٠٠٨) و٢٤ نشرة (٢٠٠٩) إلى ٨١ نشرة (٢٠١٠)، فيما ارتفع عدد البيانات الصحفية من ٤ بيانات (٢٠٠٧) و١٣ بياناً (٢٠٠٨) و١٨ بياناً (٢٠٠٩) إلى ١٠ بيانات (٢٠١٠). وتُرجِمت قدر المستطاع مواد صحفية توعوية إلى الفرنسية والإسبانية والألمانية من أجل توزيعها في الوقت المناسب. وقد وُضِعت مجموعات صحفية شاملة لمؤتمر الأطراف التاسع (م أ-٩) والدورة التاسعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية والدورة الاستثنائية الثانية للجنة العلم والتكنولوجيا. وارتفع عدد المطبوعات الإعلامية في قاعدة البيانات الداخلية من ٦٥٠ مطبوعاً (٢٠٠٨) إلى ٥٩٠ ١ مطبوعاً (٢٠٠٩). وردّت وحدة شؤون التوعية والاتصال والتثقيف على بعض تقارير وسائط

الإعلام عن طريق بعث رسائل إلى المحررين. كما يسّرت الوحدة في كثير من الأحيان إتاحة فرص للظهور الإعلامي أمام موظفي الأمانة، بمن فيهم الأمين التنفيذي. واضطلعت الوحدة كذلك بتنظيم دورات تدريبية للصحفيين المعنيين بالبيئة بشأن تغير المناخ وشاركت في هذه الدورات في إطار عملية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وعلاوة على ذلك، شاركت الوحدة في تنظيم دورة تدريبية مماثلة للصحفيين برعاية جامعة الأمم المتحدة بشأن الأراضي والمياه في القاهرة في عام ٢٠٠٩، وعقدت ثلاثة مؤتمرات صحفية في عام ٢٠٠٨، وخمسة أخرى في عام ٢٠٠٩. وفي عام ٢٠١٠، عقدت الوحدة حلقات عمل تدريبية بشأن تغير المناخ والتصحر لأكثر من ٥٠ صحفياً أثناء انعقاد منتدى وسائط الإعلام العالمي، ولأكثر من ١٠٠ صحفي في مؤتمر كانكون لتغير المناخ. وشكّلت هذه الدورات التدريبية جزءاً من البرامج التدريبية الخاصة بالمنظمات الشريكة. وفي عام ٢٠١٠، تولى تغطية الأحداث المتعلقة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وسائط إعلام عالمية شملت رابطة الخدمات الصحفية المشتركة ووكالة الصحافة الفرنسية ويوروبا برس ولابرينسا ووكالة SciDev *والغارديان* وهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) في منطقة أفريقيا وتلفزيون الأمم المتحدة وهيئتها الإذاعية وأنباء الأمم المتحدة وصحيفة *Chain Daily* وأنباء الإذاعة الصينية. ونُشِرت مقالتان صحفيتان في صحف إقليمية في الأرجنتين وشرق أفريقيا.

١٩- ورغم تحقيق هذه المنجزات، فقد تعطلت إمكانيات التغطية الإعلامية بفعل عوامل ثلاثة، أولها عدم وجود مواد بصرية معدّة مسبقاً في مجموعات، وخصوصاً المواد البصرية مثل اللقطات المتلفزة والصور العالية الجودة والمقاطع الصوتية. والعامل الثاني هو عدم كفاية الجذب الإعلامي (ممارسة الضغوط المباشرة وجهاً لوجه والتثقيف في وسائط الإعلام)، برغم أنه شرط أساسي لجميع الحملات الإعلامية الناجحة. أما العامل الثالث فيتعلق بضرورة توفير التدريب في مجال الإعلام كشرط أساسي للقيام بحملات إعلامية فعالة في ضوء حالات سوء الفهم القائمة بشأن الأراضي الجافة والطابع التقني الذي تتسم به القضايا الأساسية التي تتناولها الاتفاقية.

هاء - حملات وفعاليات التوعية العامة

٢٠- نُفِّذ العديد من الأنشطة في مجال التوعية من أجل إذكاء وعي صانعي السياسات وعامة الجمهور بقضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف. ومن الأحداث الهادفة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والأنشطة التي نُظمت في إطار يوم الأرض في ٨ حزيران/يونيه و٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ و١١ حزيران/يونيه ٢٠١١؛ كما كانت هناك مشاركة ناشطة في أحداث خارجية مثل منتدى الإعلام العالمي وندوة بون ومؤتمر الأمم المتحدة النموذجي الدولي المعقود في بون ويوم الأمم المتحدة في بون، ألمانيا. وازداد عدد البلدان والمنظمات التي

أبلغت عن تنظيم أنشطة في اليوم العالمي لمكافحة التصحر من ٢٠ بلداً ومنظمة في عام ٢٠٠٨ و٣٦ بلداً ومنظمة في عام ٢٠٠٩ إلى ٣٨ بلداً ومنظمة في عام ٢٠١٠.

٢١- وتعد إقامة المعارض من الوسائل المهمة الأخرى للتوعية الهادفة. وشملت المعارض الكبرى التي نُظِّمت في إطار الأحداث الخارجية التي أُقِيمت في المنتدى العالمي للمياه في إسطنبول ومعرض IFAT ENTSORGA في ميونيخ، ألمانيا، والأسبوع العالمي للمياه في ستوكهولم، ومعرض إكسبو العالمي في شانغهاي، ومحادثات بون بشأن المناخ، ومؤتمر الأطراف العاشر لاتفاقية التنوع البيولوجي في ناغويا، اليابان. وإضافة إلى المعارض التي نظمتها الأمانة وزوّدتها بالكوادر، فقد أرسلت مواد توعوية إلى ٣٢ معرضاً نظمها الشركاء.

٢٢- وفي ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار A/RES/64/201 الذي أعلنت فيه الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠ عقداً للأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر، وعيّنت فيه أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر مركز تنسيق لأنشطة العقد، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والهيئات المعنية الأخرى في الأمم المتحدة، بما فيها إدارة شؤون الإعلام في الأمانة العامة. ولتدشين السنة الأولى من العقد، نُظِّم في عام ٢٠١٠ حدث واحد على الصعيد العالمي تلته خمسة أحداث أخرى على الصعيد الإقليمي. وتبيّن الوثيقة ICCD/COP(10)/27 بالتفصيل الأنشطة المتعلقة بعقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر.

واو - الاتصال بواسطة الحاسوب

٢٣- تسلّم استراتيجية الاتصال الشاملة بأن شبكات التواصل الاجتماعي بواسطة الحاسوب من الآليات القوية لحشد طاقات المجتمع، وخصوصاً الشباب. واستُطلِعت بنشاط وسائط الإعلام الجديدة والبديلة بوصفها وسائل غير تقليدية لنشر المعلومات والتواصل. وتتيح الصفحات الخاصة بالاتفاقية على موقعي تويتر وفيسبوك مساحة لتبادل آراء لا تكون رسمية بالضرورة وتصب في المصلحة العامة. وثمة أدلة تثبت أن استخدام هذه الوسائط يصب في المصلحة العامة، وهو من المجالات التي تتسع فيها آفاق النمو.

زاي - أنصار الإدارة المستدامة للأراضي

٢٤- اضطلعت شخصيات عامة في السنوات الأخيرة بأدوار هامة على نحو مطرد في القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة من خلال توجيه انتباه صناع القرار وراسمي السياسات إلى أهمية مواضيع مثل الإدارة المستدامة للأراضي وما يتصل بها من جداول أعمال السياسات العامة الوطنية. وبمقدور أنصار الإدارة المستدامة للأراضي من ذوي الحظوة أن يلفتوا الانتباه

إلى الأهداف المدعومة من الاتفاقية ويؤمنوا الزخم اللازم لتنفيذ أهداف الاستراتيجية تنفيذاً كاملاً. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، عُيِّن أول مدافع عن الإدارة المستدامة للأراضي، هو سعادة السفير بيونغ هيون كوون (جمهورية كوريا)، الذي أسهم في العديد من الأنشطة والفعاليات في مجال التوعية، مثل الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر في شانغهاي، الصين، ومعرض الرسوم المتحركة المعنون "أنقذوا الأرض" الذي أُقِيم بالتزامن مع مؤتمر قمة مجموعة العشرين في سيول. وبعد أن تكلّل البرنامج بالنجاح نُقِّح في عام ٢٠١١ ليصبح اسمه برنامج سفراء المناطق الجافة. وفي ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١١، عُين السيد كارلوس مارشينا (إسبانيا) الحائز على لقب بطل العالم لكرة القدم في عام ٢٠١٠، سفيراً للأراضي الجافة. ويتواصل تحديد سفراء الأراضي الجافة بهدف تحقيق توازن جغرافي.

حاء – بناء القدرات

٢٥- أُنجِزت أعمال كثيرة في مجال بناء القدرات والصلات التي تربطها باستراتيجية الاتصال الشاملة، ويتواصل إنجاز المزيد في هذا المجال. ومن العناصر الأساسية للاستراتيجية إنشاء بوابة لنظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ، ومواصلة تعزيزها، وهو من العناصر الجوهرية لعملية إعداد التقارير. وثمة صفحة شاملة على الويب عن بناء القدرات هي في مراحل التطوير النهائية. ومن المتوقع أن تتسم هذه الصفحة بطابع تفاعلي يتيح المجال أمام التعلم الإلكتروني وجمع المعلومات ونشرها وتبادل الخبرات وتعزيز التدريب في جميع النواحي المتعلقة بعملية اتفاقية مكافحة التصحر. وجرى تجهيز عدد من الملاحظات الفنية من أجل تقديم مزيد من الإرشادات فيما يخص عملية مواءمة برامج العمل، وتم تقاسم هذه الملاحظات مع الأطراف في إطار جهود التوعية التي تبذلها الأمانة في هذا الميدان. ويجري على قدم وساق وضع الخطط اللازمة لتطوير نموذج للتدريب الإلكتروني على المفاوضات لمراكز التنسيق التابعة لاتفاقية مكافحة التصحر، وستشكل جميعها جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية الاتصال الشاملة. وتبيّن الوثيقة ICCD/CRIC(10)/11 بناء القدرات بوصفه من عناصر نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ.

رابعاً – تصميم العلامات التجارية وتطوير الهوية المؤسسية

٢٦- سعياً إلى تقديم مزيد من الدعم لتنفيذ الاتفاقية في إطار الاستراتيجية، استعرضت الأمانة علامتها التجارية القائمة حالياً، بما في ذلك شعارها. وبناء على ذلك، أُعِدّ الدليل الخاص بالهوية المؤسسية لاتفاقية مكافحة التصحر لأغراض استخدامه في الأمانة. ويشتمل الدليل على مواصفات شعار الاتفاقية بحسب أنماط الاستخدام المختلفة ويرد بصيغ ملفات عديدة، وعلى طريقة تنضيد حروف الطباعة والقوالب النمطية للأدوات المكتبية، وعلى

صفحات الغلاف الخاصة بالمنشورات النموذجية، وعروض معدة باستخدام برنامج باوربوينت. وقد حظيت العملية بدعم تطوعي من مكتب Young and Rubicam في المكسيك.

٢٧- وتصميم العلامة التجارية للاتفاقية ليس مسألة تصميم الرسومات فحسب، وإنما ينطوي على تحديد هويتها. وفي هذا الصدد، تشير استراتيجية الاتصال الشاملة إلى ضرورة تحديد بضعة عبارات مقتضبة ومقنعة تلخّص موضوع الاتفاقية وطرائق عملها. وستُعدّ هذه الشعارات الترويجية في إطار برنامج عمل فترة السنتين المقبلة تمشياً مع التوجيهات المقدمة من الأطراف خلال هذه الدورة بشأن وضع أطر للسياسة العامة في مجال الدعوة.

خامساً - مصادر تمويل ابتكارية

٢٨- شجعت الأطراف في المقرر ٤/م أ-٩ الأمانة والآلية العالمية على العمل بنشاط، وفقاً لوظائفهما الرئيسية، على السعي لإيجاد مصادر ابتكارية للتمويل، بما في ذلك من القطاع الخاص والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة، فضلاً عن دعم عيني لتنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة التي استُفِيد في تنفيذها استفادة كبيرة من الشراكة القائمة مع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني؛ ويمكن استغلال هذه الإمكانات بالكامل لأغراض الاضطلاع بأنشطة في المستقبل.

٢٩- ولإيراد بعض الأمثلة على ذلك، يواصل مكتب Young and Rubicam في المكسيك تقديم الدعم للأمانة فيما يخص بعض جوانب العلاقات العامة التي تندرج ضمن نطاق ولاياتها بشأن المسؤولية الاجتماعية للشركات. وقد عرض المكتب تصاميم لملصقات وبطاقات بريدية لمواد التوعية الخاصة باليوم العالمي لمكافحة التصحر، وقدّم الدعم لمعرض اتفاقية مكافحة التصحر الذي أُقِيم في جناح الأمم المتحدة في معرض إكسبو بشانغهاي للتدريب المتعلق بتطوير الهوية المؤسسية. وأسهمت المنظمة غير الحكومية Fundacion Agreste (الأرجنتين) بتصاميم بصرية في اليوم العالمي لمكافحة التصحر. كما قدّم القطاع الخاص والحكومات المحلية والمؤسسات البحثية العديد من التبرعات العينية في المناسبات التي نظمت فيها أنشطة عالمية وإقليمية في إطار عقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر، وترد تفاصيل لهذه الأنشطة في الوثيقة ICCD/COP(10)/27. وقدمت مبادرة "الدراسة العالمية لنهج وتكنولوجيات الحفظ" تصاميم للمعارض تستند إلى المنشور الذي أعدته بالمشاركة مع اتفاقية مكافحة التصحر تحت عنوان "منافع الإدارة المستدامة للأراضي"، فيما أعربت شركة إنتيكو (ENTICO) التي تتخذ من لندن مقراً لها عن تأييدها لإعداد تقاويم سنوية تتناول اتفاقيات ريو.

٣٠- ومع ذلك فإن أنشطة التوعية والاتصال لم تجتذب تبرعات مالية كثيرة من موارد خارجية. ففي حين حُددت الاحتياجات من الموارد اللازمة لتنفيذ الهدف التنفيذي في إطار

برنامج عمل فترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١ بمبلغ ٠٠٠ ٣٥٠ ٢ يورو على النحو المبين في المقرر ٩/م أ-٩[(١)]، فإن مقدار الأموال التكميلية التي وردت لأغراض تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة بلغ ٠٠٠ ١٥٠ يورو (وهي تبرعات مقدمة من حكومتي سويسرا وفنلندا). وتميل التبرعات المقدمة من جهات مانحة غير تقليدية، كالقطاع الخاص، إلى أن ترتبط بأحداث محدّدة، وهي لا تؤمن موارد تمكّن من توزيع المعلومات على نحو متوازن، مثل الترجمة التحريرية. ونظراً لأن الأمانة لا تملك الموظفين ولا الإمكانات المالية اللازمة لكي تلبي بالكامل المتطلبات المتعلقة بتعدد اللغات، فقد يؤدي ذلك إلى توزيع غير سوي للمعلومات على الصعيد العالمي. وعليه لا يزال ضرورياً حشد الأموال اللازمة من المجتمع الدولي للمضي قدماً في تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة.

سادساً - الاستنتاجات والتوصيات

٣١- أتاح تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة المجال للاضطلاع بأنشطة منسقة ومحدّدة الأهداف في ميدان التوعية بحيث تدعم تنفيذ الاستراتيجية تنفيذاً فعالاً. وقد تجلّت المنجزات التي حققتها في أول عامين من التنفيذ في ارتفاع عدد الزيارات إلى موقعها على شبكة الويب والتقارير المقدمة من وسائط الإعلام وزيادة عدد المواد التي أُعِدّت في هذا المضمار. غير أن من الضروري مواصلة تقصي الإمكانات في بعض المجالات، مثل وسائط الإعلام الاجتماعية التي تحظى باهتمام كبير، ولكن تقل فيها القدرات اللازمة للتنفيذ من الموارد البشرية الداخلية. وتؤدي الشراكات المقامة مع العديد من أصحاب المصلحة إلى مضاعفة جهود التوعية وتمكّن في الوقت نفسه من تخفيف العبء المفروض على الموارد المالية والبشرية من خلال تقاسم المهام، غير أن الافتقار إلى التمويل التكميلي من اتفاقية مكافحة التصحر يقيّد استغلال الإمكانات الكاملة لهذه الشراكات. ونظراً إلى تكلفة إعداد مواد عالية الجودة وتنظيم فعاليات وشن حملات في مجال التوعية، فإنه يتعين السعي إلى الحصول على مزيد من الدعم المالي و/أو العيني من الأطراف، وكذلك من حكومات الدول غير الأطراف في الاتفاقية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية من أجل ضمان تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة تنفيذاً فعالاً، مثلما جاء في المقرر ٤/م أ-٩.

٣٢- ولكي يصبح تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة جزءاً لا يتجزأ من تنفيذ الاستراتيجية، فإن من الضروري أن تستخدمه الأطراف والهيئات الفرعية لاتفاقية مكافحة التصحر ومؤسساتها بوصفه أداة ضمن أطر الإبلاغ عن الاتفاقية. وفي هذا الصدد، يلزم ربط أنشطة رصد وتقييم تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة بنظام استعراض

(١) هذا المبلغ هو مجموع المُحصّل من جميع الأنشطة المُضطلع بها في إطار أنشطة الهدف التنفيذي ١ (الصفحة ٥٩ من الوثيقة ICCD/COP(9)/18/Add.1).

الأداء وتقييم التنفيذ. وقد يتسنى تحقيق ذلك في دورة الإبلاغ والاستعراض الخامسة الخاصة بالاتفاقية، التي سوف تنظر في تنفيذ الاتفاقية بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١١.

٣٣- وفي ضوء ما تقدّم، ربما تود الأطراف أن تنظر فيما يلي:

(أ) نظراً لأهمية اللغات كأداة أساسية في أي اتصال، وخاصة في مجال التوعية العامة، فإن هناك حاجة إلى خدمات الترجمة التحريرية من أجل ضمان نشر المواد الإعلامية ومواد التوعية على نطاق واسع وبالتساوي؛

(ب) يمكن تقديم الدعم في مجال تدريب الصحفيين والمراسلين المعنيين بشؤون البيئة وتنمية قدراتهم بهدف تكوين فريق أساسي منهم يركّز بالدرجة الأولى على قضايا البيئة المتعلقة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف/الإدارة المستدامة للأراضي؛

(ج) يمكن الاستمرار في تعزيز الشراكة القائمة بين القطاعين الخاص والعام بشأن تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة من أجل الوصول إلى أطراف فاعلة جديدة معنية بالإدارة المستدامة للأراضي والحصول على دعمها في تنظيم حملات عالمية بشأن قضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف؛

(د) في حين يُسعى إلى إيجاد مصادر تمويل ابتكارية، فإن ثمة حاجة إلى زيادة الوسائل التقليدية للتمويل المتأتي من مصادر خارجة عن الميزانية، من أجل المضي قدماً في تعزيز تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة؛

(هـ) يمكن أن يراعي تقييم منتصف المدة لتنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة نتائج دورة الإبلاغ والاستعراض الخامسة للاتفاقية.